

درس 22 | حب رسول الله ج 1 | سلسلة تاريخ الاسلام | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#) محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. مع حلقة جديدة اذا من برنامج تاريخ الاسلام - [00:00:16](#) في هذا اليوم نتحدث ان شاء الله عن موضوع جميل وموضوع مهم واعتقد انه من الموضوعات الاساسية التي يجب ان يقف امامها كل مسلم ومسلمة وهو موضوع حب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#) وهي قضية محورية حقيقة هذه القضية تثبت ايمان العبد او تنفي عنه الايمان قضية لابد فعلا ان نقف مع انفسنا ومع ابنائنا ومع مجتمعاتنا بفقده وفهم هذه القضية انا عارف ان كل الناس كل المسلمين - [00:00:44](#) يبحب الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا امر مزروع في فطرة الانسان. ولن يعرفه احد صلى الله عليه وسلم الا ويحبه الا اذا كان معاديا او حاقدًا او حاسدا - [00:01:02](#) وليس مع هؤلاء نتكلم الان انما نتكلم مع اولئك الذين احبوه وارادوا ان يصلوا في حبهم معه الى الدرجة التي ينبغي ان يصلوا اليها الحقيقة زي ما قلت كلنا بنحب الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن لعلنا تعرضنا في حلقة سابقة - [00:01:15](#) الى آ قضية ان بعض المسلمين هناك عندهم خلل في قضية حب الرسول عليه الصلاة والسلام بمعنى انه يحبه ولكن يقدم على حبه اشياء كثيرة والله عز وجل امرنا في كتابه الكريم الا نقدم حبا على حبه صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#) والا نقدم حبا طبعًا على حب الله عز وجل ولا على حب الجهاد في سبيل الله عز وجل. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة التوبة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم - [00:01:52](#) وازواجكم وعشيرتكم واموال قد طرفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين فقضية حب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#) قضية ليست من قضايا فضائل الاعمال ولكنها قضية من القضايا الاساسية واحنا عايزين نقف وقفة مع هذه الاية الكريمة الاية الجامعة التي جمعت فيها كل انواع الحب المتخيلة التي من الممكن ان يحبها انسان - [00:02:27](#) في دنياه طيلة حياته اول وقفة يقول ربنا سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم هذه صلة رحم وهي من اعرق الصلات وليس معنى اني اريد ان اقدم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#) فوق حب الاء والابناء والاخوان والازواج ان هذا ينفي هذا الحب الذي امرنا به. نحن امرنا ان نحب ان نحب ابائنا وامرنا ان نحب ابنائنا. وكذلك اخواننا وازواجنا ولكن عند المفاضلة اذا حدث نوع من التفاضل بين الطائفتين بين الطرفين بين حب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#) وحب الاب او الابن او الاخ او الزوجة اي شئ تقدم هذا السؤال لعل معظم الناس تقول ببساطة اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن نقف مع النفس وقفات - [00:03:26](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباؤهم
واخوة او اخوانهم او ازواجهم اه ولو كانوا - [00:03:39](#)

اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه يبقى اذا وجد انسان ان احد اقاربه او
احد صلة رحمه يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:56](#)

ويخرج عن منهجه ثم هو قدم حبه فوق حب الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه نقيصة كبيرة امثلة ذلك. ندي بعض الامثلة التي
تقرب الصورة للمشاهد والمشاهدة موقف مهم جدا في السيرة النبوية - [00:04:14](#)

لعبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول عبدالله بن ابي بن سلول هذا من كبار الصحابة. ومن اجلاء الصحابة رضي الله عنه
وارضاه. لكن ابوه رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول - [00:04:30](#)

رأس المنافقين ومن اكبر اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق اذا بهذا الرجل المنافق يقول لان رجعتنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الازل ويقصد نفسه بالاعز ويقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالازل - [00:04:45](#)

ووصلت هذه الكلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واغضبته غضبا كثيرا لكنه تملك نفسه حتى عندما نصحه اصحابه ان يقتله
قال اتريدون ان يتحدث الناس اتريدون ان يتحدث الناس - [00:05:03](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه وكره ذلك صلى الله عليه وسلم ورفضه. لكن انظر الى رد فعل الابن المؤمن الصحابي
الجليل عبدالله بن عبد الله بن ابي بن سلول - [00:05:19](#)

قال وقف لم يقل كلاما فقط ولكن قام بالفعل ووقف على باب المدينة المنورة وانتظر الجيوش الاسلامية وهي تعود من غزوة
المصطلق ثم وقف لابيه وقال والله لا تدخل المدينة - [00:05:32](#)

حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو الاعز وانت الذليل هكذا قال هذه الكلمات بل انه ذهب الى الرسول صلى الله عليه
وسلم وقال له يا رسول الله ان شئت ان اقتله اتيت لك برأسه - [00:05:48](#)

يتكلم عن من؟ يتكلم عن ابيه طبعاً في بعض الناس ممكن تأخذ هذا الكلام على سبيل الجفاء ان هذا يجافي اياه او ان هذا غير بار
بابيه. لكن هذا موقف فصال او مفاصلة بين كفر وايمان. بين من يعادي - [00:06:05](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من ينصره فكان لابد من هذه الوقفة وعشان ما نقولش ان عبدالله بن عبدالله بن سلول ليس
عنده الفهم الواضح او الفهم الدقيق لهذه المعاني. تعالوا نشوف الى رد فعل او - [00:06:22](#)

فعل انسان نحسبه هو اعظم المؤمنين وهو كذلك كما وصف صلى الله عليه وسلم هو اعظم المؤمنين في هذه الامة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم. ولو وزن ايمانهم بايمان الامة بكاملها لرجح ايمانهم. هذا هو الصديق رضي الله عنه وارضاه. انظروا اليه في
غزوة بدر - [00:06:38](#)

وعبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق يقف في جيش المشركين لم يؤمن ساعتها. كان من المشركين والحمد لله امن بعد ذلك بسنوات
لكنه في هذه اللحظة كان مشركا وكان مقاتلا للجيش المسلم - [00:06:58](#)

فماذا فعل الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول عبدالرحمن ابن ابي بكر يقول هذا الكلام بعد ان اسلم كنت اتجنب ان القى الصديق
رضي الله عنه ان يلقي اياه حتى لا يتعرض لقتله - [00:07:14](#)

فسمع ذلك الصديق رضي الله عنه وارضاه فقال ولكني كنت ابحت عنك لاقنتك في سبيل الله انظر الى التجرد الذي وصل في قلبه.
هذا الرجل الان يحارب الله ورسوله هذا رجل يعادي المسلمين ويحاربهم بسيفه - [00:07:27](#)

فلا بد من قتله لابد من الوقوف امامه وقفة جادة صلبة حتى ولو كان هذا الرجل الذي يعادي المسلمين هو ابن الصديق رضي الله عنه
وارضاه. قضية خطيرة جدا نخلي بالنا ان هذه مواقف عدائية - [00:07:46](#)

يعني في المواقف التي ليس فيها عدا في صلوات الارحام الطبيعية نحن مأمورون بالصلة ومأمورون بالبر ومأمورون بالتراحم
والتحاب على قدر ما نستطيع حتى لو كان هذا الذي نحبه كافرا وعدوا لله عز وجل ورسوله ولكنه لا يحارب بسيفه ولا يتعدى على

على سبيل المثال جاءت ام السيدة اسماء رضي الله عنها وارضاهها والسيدة اسماء من بنت الصديق رضي الله عنه رضي الله عنه وارضاه امها كانت مشركة في ذلك الوقت فجاءت تصلها يعني جاءت الى الرسول عليه الصلاة والسلام جاءت الى المدينة المنورة تصل اسماء بنت ابي بكر. بمعنى انها تريد ان تقدم لها زيارة - 00:08:24

تريد ان تصلها ان تبر ابنتها فجاءت السيدة اسماء تستأذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول له يا رسول الله امي مشركة وجاءت تريد الصلة اصلها فقال صلى الله عليه وسلم نعم صليها - 00:08:47

فامر صلى الله عليه وسلم بصلتها مع انها مشركة. ذلك انها لم تكن معادية ولم تكن محاربة الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام خرج من المسجد فوجد رجلا يبيع حلة من حرير - 00:09:03

فرفض ان يشتري هذه الحرة الحلة بعد ان عرض له ذلك عمر ابن الخطاب وقال له يا رسول الله اشتري هذه الحلة حلة فخمة من الحرير اشتري هذه الحلة لتقابل بها الوفود ولتحضر بها الجمعة. فقال صلى الله عليه وسلم لا يلبس هذه الا من لا خلاق له في الآخرة - 00:09:16

يعني هذه امور لا يلبسها المؤمن لانها محرمة على الرجال وهي من الحرير الخالص ثم بعد ذلك مرت الايام وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام حرير آآ بعض الثياب من الحرير فاخذ بعضها واهداها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:09:34

فيعني عمر ابن الخطاب حزن وقال يا رسول الله قلت ما قلت في حلة عطارد في الحلة التي كان يعني يعرض عليه عمر بن الخطاب ان يشتريها قلت ما قلت فيها قلت ان من يلبسها - 00:09:52

لا خلاق له في الآخرة. ثم انت تعرض علي هذه الحلة انت ترى منزلتي قليلة لدرجة انني البس هذه الحلة بعد ان قلت فيها هذا الكلام؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اني لم اكسحك - 00:10:06

تلبسها يعني لم اعطيك هذه الحلة لتلبسها ولكن لتهديتها لمن شئت فاهداها عمر بن الخطاب لآخ له كان مشركا اسمه عثمان بن حكيم وكان في مكة المكرمة. واختلف في اسلامه بعد ذلك اهداها له - 00:10:20

لتكون آآ لتكون يعني لا يلبسها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. وليتصرف فيها هذا الاخ المشرك لعمر بن الخطاب. الشاهد ان عمر بن الخطاب قام بصلة هذا الاخ المشرك بل واهدى له هدية وعلم بذلك صلى الله عليه وسلم ولم ينكر على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه هذه الهدية - 00:10:36

فنحن نصل ونبر الذين ليسوا على دين الاسلام من الرحم ولكن اذا كان معاديا لله ولرسوله كان الحرب لله ولرسوله وضد هؤلاء حتى وان كانوا الاء والابناء والاخوان والازواج فهذه الاية تظهر بوضوح عندما يظهر نوع من التعارض - 00:10:55

بين حب الاء والابناء وبين حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هناك مواقف كثيرة يأمر فيها الله عز وجل ويأمر فيها رسوله صلى الله عليه وسلم بامر من الامور - 00:11:17

ثم يأمر الاء او الابن او الزوجة او الاخ بغير ما امر الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فعند هذه المفاضلة ان اختار الانسان رأي الزوجة او رأي الاء وعارض ذلك رأي الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بذلك يكون قد قدم رأي هؤلاء على - 00:11:27

رأي الحبيب صلى الله عليه وسلم وهذا ينقص لا شك من حبه وهذا ما نتكلم عنه في هذه الحلقة ان يكون حب الانسان او حب المسلم للرسول عليه الصلاة والسلام اعلى - 00:11:47

من اي نوع من الحب ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى وعشيرتكم ويذكر امر العشيرة والعشيرة هي القبيلة ولعل بعض الناس الان لا تحتك بامور القبيلة كثيرا لكن يندرج تحت هذا تحت هذا المسمى العائلة مثلا ويندرج تحتها القومية - 00:11:57

وسألني بعضهم في يوم من الايام هل يجوز مثلا للجزائري او للسوري او للسوداني ان يحب تونسيا او خليجيا او سعودي او كذا او كذا اكثر من حبه لاهل بلده - 00:12:17

قلت نعم يجوز ذلك ان كان هذا الاخر اقرب الى الله ورسوله ويصبح في هذه الحالة حبه لله ولرسوله اذا كان هذا جائزا في حق

الآخرين من غير القبيلة او من غير العائلة او من غير الدولة. فما بالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بعض الامثلة على هذا الامر -
[00:12:31](#)

انظروا الى موقف مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه في غزوة بدر في غزوة بدر وقف مصعب بن عمير رضي الله عنه يحض
احد الانصار على اخيه ابي عزيز ابن - [00:12:55](#)

وابو عزيز ابن عمير في ذلك الوقت كان مشركا. هو اسلم بعد ذلك بفضل الله. لكنه كان في هذه الموقعة مشركا. فامسك به احد
الانصار وشد وثاقه. يعني اسره فقال مصعب بن عمير يحد الانصاري ويقول له اشدد عليه فان له اما تستطيع ان تدفع الدية -
[00:13:12](#)

امه غنية امه ديت هي ام مين؟ هي ام مصعب ابن عمير لآخوه ابو عزيز ابن عمير فيقول له اشدد عليه احكم اساره فان له اما
تستطيع ان تدفع الدية. تعجب ابو عزيز بن عمير وقال له اهذه وساطك باخيك - [00:13:33](#)
يعني انا اخوك من امك وابيك. اهذه هي الوصاية؟ اهذه هي الكلمة التي قتلها؟ او قتلها للانصاري. فقال مصعب بن عمير بمنتهى
العمق هو اخي دونك اصبح هذا الانصاري الذي هو من قبيلة بعيدة جدا عن قبيلة مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه ورضي الله
عن الجميع هو من قبيلة بعيدة ومع ذلك - [00:13:51](#)

يعتبر مصعب ابن عمير ان هذا الانصاري اقرب اليه من اخيه ابن امه وابيه. لماذا؟ لان رباط العقيدة اقوى من رباط الدم هكذا فهم
مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه وهكذا قدم حب الانصاري على حب اخيه ابي عزيز ابن عمير - [00:14:15](#)
رضي الله عنه وارضاه لانه اسلم بعد ذلك موقف سعد ابن ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه عندما اسلم ذهب الى قبيلته الى بني
عبدالاشهل من الاوس وقال لهم في منتهى القوة ان كلام رجالكم ونسائكم واولادكم علي حرام حتى تشهدوا - [00:14:35](#)
انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هكذا واجه القبيلة التي ينتمي اليها باواصر الدم واواصر النسب واواصر الزعامة الريادة
والسيادة على هذه القبيلة واجه هذه القبيلة بهذه الكلمات القوية لانه دخل في هذا الدين في دين الاسلام فاصبح الرباط بينهم -
[00:14:52](#)

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين مصعب بن عمير وبين اسعد بن زرارة وبين هؤلاء المؤمنين اقوى الف مرة من رباطه
قبيلتي وما اصبح عنده من اي مانع ان يقطع علاقته بقبيلته ان تطلب الامر ذلك وان بقوا على شركهم وعلى - [00:15:12](#)
كريم وعلى صدهم عن سبيل الله عز وجل. فما كان من قبيلته الا ان اسلمت بفضل الله في ليلة واحدة كل القبيلة الايام دي كلها
موافق تثبت ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم وحب الاسلام وحب المسلمين لابد ان يقدم على حب العشيرة. وليست هذه
موافق فردية في - [00:15:32](#)

حياة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بل انها مواقف متكررة في حياتهم جاهدناها في اكثر من موقف وشاهدناها حتى بعد حياة
الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ولعل الكثير من المشاهدين والمشاهدات لا يعرف موقف يحيى ابن عمر - [00:15:52](#)
رحمه الله ومن قبيلة لمتونة وهي قبيلة من البربر وهذا عاش في زمان بعيد جدا عن زمان الحبيب صلى الله عليه وسلم عاش بعد
الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من اربعمائة سنة اذا به يقف نفس الوقفة مع قبيلته وكانت قبيلته تعبد الاصنام من دون الله وتعجب
تعبد الكباش من دون الله - [00:16:07](#)

مع انها كانت قابلة مسلمة الا انها حرفت وبدلت وغيرت مع مرور السنوات والقرون فوقف يحيى ابن عمر وكان زعيما على قبيلته
ووقف منها وقفة واضحة عندما عرف الاسلام وعرف حق الاسلام وعرف دين الاسلام وقف هذا اللواء مع قبيلته وقال انهم ان لم
يؤمنوا بالله عز وجل حق الايمان - [00:16:27](#)

فهو سيتركهم ولن يكلم رجلا ولا امرأة ولا طفلا من هذه القبيلة تماما كما قال سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه وعند سبحان الله
امن من قبيلته سبعة الاف - [00:16:47](#)

في يوم واحد ودخلوا جميعا في جماعة عبدالله ابن ياسين وكان من دولة المرابطين ودخلوا جميعا في الايمان بايمان رجل واحد

منهم قدم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم على حب العشيرة والقبيلة - [00:17:01](#)

هذه مفاهيم في منتهى الدقة وهي امور لابد ان تزرع في داخل المسلم والمسلمة الصادق والصادقة والاموال واموال اقترفتموها كما يقول ربنا سبحانه وتعالى. اذا لم يقدم الانسان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حب المال فان الله عز وجل اعتبره كما جاء في نص هذه الاية من الفاسقين كما علق - [00:17:18](#)

فربنا سبحانه وتعالى في اخر الاية وقال والله لا يهدي القوم الفاسقين حب المال يا اخواني ويا اخواتي مزروع في سويداء قلب الانسان يقول الله عز وجل في كتابه الكريم وتحبون المال حبا جما. يعني حبا شديدا حبا عميقا يتغلغل في سويداء القلب. نعم - [00:17:43](#)

ام نعترف اننا جميعا نحب المال؟ يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه ايضا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم تم خشية الانفاق وكان الانسان قاتورا. الانسان شديد البخل. لو يملك خزائن رحمة الله عز وجل فانه سيمسك هذه الخزائن - [00:18:01](#) ولا ينفقها لانه شديد البخل. لانه قنور كما وصف الربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ان هذا المال حلو خضر - [00:18:21](#)

يعني نعم هو مال محبوب الى النفس الانسان مجبول على حب هذا المال لكن هل طلب الله عز وجل منا او طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ان نكره هذا المال - [00:18:40](#)

هذا لم يطلب منا ابدا. لكن الذي طلب منا ان نقدم حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم على حب المال. على حب المال الذي عرفناه على حب المال الذي اكتسبناه وهذا شيء عسير يا اخواني ويا اخواتي وصعب ويحتاج الى تدريب ويحتاج الى مهارة ويحتاج الى طريق طويل - [00:18:52](#)

مع الله عز وجل ومع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم يكمل ربنا سبحانه وتعالى ويقول وتجارة تخشون كسادها والتجارة هي صورة من صور الاعمال الكثيرة التي يعملها الانسان - [00:19:12](#)

سواء كانت زراعة او تجارة او صناعة او طب او هندسة او اي عمل من الاعمال هو عمل مقرب الى النفس هو محبب الى النفس وهو يأتي بالاموال ويأتي بالوضع الاجتماعي ويأتي بالسلطة ويأتي باشياء كثيرة جدا. ولذلك هو مقرب الى قلب الانسان. والله عز وجل لم يأمرنا ان نكره - [00:19:27](#)

او ان نكره اعمالنا ولكنه طلب منا ان نقدم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب الجهاد في سبيل الله على هذه الاشياء ان كان هناك اه تعارض بينهما. وما اكثر التعارض! فيه ناس بتقضي اربعة وعشرين ساعة في العمل ليل نهار في العمل ما يبقاش عنده وقت للصلاة في مواعيدها. ما يبقاش - [00:19:47](#)

مش عنده وقت لصلة الارحام ما يبقاش عنده وقت للدعوة الى الله عز وجل. ما يبقاش عنده وقت للتعليم ولا للتربية ولا لاصلاح المجتمع ولا لكذا وكذا وكذا من الامور - [00:20:07](#)

الكثيرة التي يحتاجها المسلمون ويحتاجها هذا الدين ما فعل ذلك الا لانه قدم حب وظيفته وحب تجارته وحب اعماله على حب الله ورسوله وهذا امر خطير. ينبغي ان يقف عنده المسلمون كثيرا. ثم يختم ربنا سبحانه وتعالى الانواع المختلفة - [00:20:17](#)

التي يحبها العباد وهي المساكن والمساكن ليس مقصودا بها فقط الدار التي تسكن فيها ولكن الوطن الذي تعيش فيه قد يأتي زمان يأمر فيه الله عز وجل او يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم او يأمر الشرع الاسلامي لظروف ما تمر بالبلد يأمر الله عز وجل المؤمنين ان يهاجروا من هذه المدينة - [00:20:37](#)

ان يهاجروا من هذه البلدة ان يتركوها الى غيرها. ان يتركوها الى مكان يستطيعون فيه ان يقيموا شعائر الدين. وان يعبدوا فيه ربه سبحانه وتعالى. كما امر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في فترة مكة المكرمة ان يهاجروا الى الحبشة. والحبشة بلاد بعيدة ولا تتكلم العربية والظروف فيها - [00:21:01](#)

صعبة والاحتمال احتمال الهلكة فيها كبير. نعم فيها ملك لا يظلم عنده احد. لكن عموم الناس ليسوا على ملة الاسلام. وعموم الناس قد

يرفضون دون وجود المسلمين وهذا حدث بالفعل لولا ان الله عز وجل قيد النجاشي ملك الحبشة العادل لكي يدافع عن المسلمين. بل ان عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:21:21](#)

وعبدالله بن ابي ربيعة وكان في ذلك الوقت الاتنين كانوا لسة مشركين ذهب الى الحبشة ليستأصلا شأفة المسلمين وليردهم ليردوا المسلمين بعد ذلك الى مكة المكرمة او يأمرؤا النجاشي بقتلهم. يعني فعلا تعرض المسلمون - [00:21:41](#)

لمصائب كبيرة ولازمات كبيرة لكنهم ما رفضوا الهجرة في سبيل الله لان الذي امر بذلك هو الرسول صلى الله عليه وسلم. فقدموا حب الرسول على حب الديار وعلى حب المساكن وعلى حب الاوطان حتى لو كان هذا الوطن هو اعظم مدينة في الوجود وهي مكة المكرمة والصلاة - [00:21:58](#)

بيت الله الحرام بمائة الف صلاة ومع ذلك ترك الناس ديارهم لانهم يقدمون حب الله ورسوله على حب الديار وعلى حب المساكن والاوطان وكذلك هاجروا بعد ذلك الى المدينة المنورة. ورأينا ان الاعمال الكثيرة التي عملها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لكي يهاجروا الى المدينة المنورة. منهم - [00:22:18](#)

من ترك عائلته منكم من من ترك ولده منهم من ترك زوجته منهم من ترك تجارته صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه عندما قرر ان يهاجر من المدينة الى مكة المكرمة وكان قد صنع مالا كثيرا في مكة المكرمة - [00:22:38](#)

اه حاصره قومه او حاصره المكيون وقال له انت جمعت المال في بلادنا. فان اردت ان تهاجر الى المدينة المنورة فعليك ان تدلنا على مالك فقبل صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه في منتهى البساطة. القضية عنده قضية قلبية. قضية ايمانية. الايمان مزروع في قلبه - [00:22:54](#)

حب الرسول عليه الصلاة والسلام مزروع في قلبي حب الله عز وجل مزروع في قلبي. فاخذهم ودلهم على ماله بكامله. على كل المال واعطاهم كل الثروة كل ما جمعه في السنوات السابقة اعطاهم ببساطة لهؤلاء المشركين ثم هاجر الى الحبيب صلى الله عليه وسلم ولما رآه - [00:23:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع ابا يحيى. ربح البيع ابا يحيى. اي انك اشتريت الجنة بهذه الاموال التي دفعتها مهما جمعت جمعت قد ايه جمعت الف دينار جمعت مليون دينار دينار جمعت عشرات الملايين ان اشتريت بذلك الجنة. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - [00:23:34](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. هذه عملية بيع وشراء حقيقية. يبيع المؤمن فيها نفسه ويبيع المؤمن فيها روحه ويبيع ماله ويبيع كل شئ في سبيل ان يشتري الجنة التي وعد الله عز وجل بها عباده - [00:23:56](#)

الذين قدموا حب الله وحب رسوله على حب اموالهم وعلى حب حياتهم. اذا القضية قضية ايمانية يا اخواني ويا اخواتي وكل انسان لابد ان يقف مع نفسه وقفة. اتراني فعلا اقدم حب الله وحب رسولي على كل هذه الانواع من الحب. يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:16](#)

يؤمن احدكم ودققوا في الكلمات جيدا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. والحديث البخاري ومسلم وفي اكثر من مصدر وحديث صحيح يقول فيه صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - [00:24:34](#)

اي كما يقول ابن حجر رحمه الله في فتح الباري اي انه لا يكتمل ايمانه. انا عارف ان احيانا كثيرة نخالف امر الرسول عليه الصلاة والسلام. ونقدم حبا اخر على حبه صلى الله عليه وسلم - [00:24:58](#)

لا يخرجنا هذا من الملة الا اذا استحللنا هذا الامر لا يخرجنا ذلك ولكن اعلم ان ايمانك منقوص. وهذا النقص في الايمان يجعلك على خطر عظيم وعند الفتن الكبرى وعند الملمات الصعبة وعند الازمات الشديدة قد يتذبذب الانسان وقد يترك الدين - [00:25:10](#)

والتاريخ يمتلئ بمثل هذه الامور التي قدم فيها اناس ضعاف الايمان ومذبذبي الايمان قدموا فيه حب او حب اولادهم او حب ازواجهم او حب اي نوع من هذه الانواع المختلفة من الحب قدموه على حب الله وحب رسوله فتركوا بذلك الدين مع التدرج ونسأل

- 00:25:30

الله عز وجل الثبات لنا اجمعين يحذر ربنا سبحانه وتعالى في ختام الآية ويقول ان كانت كل هذه الانواع احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله يقول فتربصوا حتى يأتي الله بامرته ويخفي ربنا سبحانه وتعالى العقاب تعظيما له فتربصوا حتى يأتي الله بامرته ثم

- 00:25:50

فيقول والله لا يهدي القوم الفاسقين يروى الامام احمد رحمه الله في مسنده عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه وارضاه يقول آ يا رسول الله ابو رزين صحابي رضي الله - 00:26:13

صحابي جليل رضي الله عنه يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول له يا رسول الله ما الايمان ما الايمان؟ كلنا يريد ان يكون

مؤمنا. انظروا الى تعريف الايمان في منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:27

يقول صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وهذه الحمد لله جميعا نشهد بها انه لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله. لكنه يكمل صلى الله عليه وسلم ويقول وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:26:39

هذا ما نتكلم عنه ان يكون الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. احب اليه مما سواهما. احب اليك من اي شيء كما ذكرنا من كل الصلات الارحام ومن الاموال ومن التجارة والاعمال ومن الديار والاطوان من كل شيء كما ذكر صلى الله عليه وسلم. ثم قال -

00:26:59

ان تحرق بالنار احب اليك من ان تشرك بالله. يعني ان خيرت بين الاشرار بالله عز وجل وبين ان تقذف في النار اقبل ان اقذف في

النار ولا اشرك بالله عز وجل. هذه درجة ايمان عالية جدا يا اخواني ويا اخواتي وهي الدرجة التي ينبغي للمؤمن الصابر - 00:27:19

والمؤمنة الصادقة ان يصل اليها. ثم يختتم صلى الله عليه وسلم قوله بكلام عظيم ويقول وان تحب غير ذي نسب لا تحبه الا لله عز

وجل يعني احنا عندنا حب فطري لاخواننا اللي من الرحم. من النسب من الدم. لكن يقول صلى الله عليه وسلم وان تحب غير ذي

نسب - 00:27:39

يعني تحب انسان لا تربطك بينه وبينه علاقات النسب وعلاقات الدم وعلاقات القبيلة والعائلة. انسان بعيد انت مصري وبتحب واحد

جزائري واحد ليبي وواحد تونسي واحد بعيد عنك خالص بل احيانا واحد امريكي او اوروبي اسلم ودخل في الايمان يعني من جنس

بعيد تمام البعد عنك - 00:28:02

ومن عائلات بعيدة عن بعد عنك. لماذا تحبه؟ تحبه لانه من المسلمين تحبه لان العقيدة التي تربط بينك وبينه عقيدة واحدة هي عقيدة

لا اله الا الله محمد رسول الله. والله الواحد فعلا يجد حلاوة الايمان - 00:28:22

عندما يقابل هؤلاء المسلمين من اجناس مختلفة ومن اعراق مختلفة ومن بلاد بعيدة ولعلك تراه للمرة الاولى ولكن يلقي الله عز وجل

الحب في قلبك له لانه من المسلمين. هذه فعلا علامة من علامات الحب وعلامة صادقة من علامات الايمان - 00:28:39

لله عز وجل. ثم يكمل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فان كنت كذلك. ان كنت تشهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان

كنت تحب الله ورسوله اكثر من حبك لاي شيء - 00:28:59

وان كنت تحب ان تقذف في النار ولا تشرك بالله عز وجل. وان كنت تحب غير ذي نسب لا تحبه الا لله عز وجل ان كنت

تفعل كل ذلك فما هي النتيجة؟ وما هي الدلالة؟ يقول صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

فان كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء في لذة ظمآن في اليوم القانظ. كما دخل حب الماء للظمآن في

اليوم القانظ. شف الانسان اللي بيبقى عطشان يبحب الماء في اليوم الشديد الحر - 00:29:30

يبحب حب فطري هو لا يتكلف هذا الحب. هو يا ريت فعلا ان يشرب الماء لينجو به من الهلكة. هكذا يحب المسلم المسلم الاخر حتى

وان لم يكن من قبيلته او من عائلته او من بلده لا يحبه الا لله عز وجل. وهذه علامة من علامات الايمان بالله عز وجل - 00:29:48

الكريم صلى الله عليه وسلم ثم يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث اخر ان الانسان اذا كان على هذه الصفة الانسان المسلم

اذا كان على هذه الصفة فانه يوما ما - 00:30:08

حلاوة الايمان حلاوة الايمان بمعنى انك لا تحب هذه الانواع المختلفة من الحب التي ذكر صلى الله عليه وسلم. حب الله عز وجل وحب الرسول صلى الله عليه وسلم. وحب المسلمين الذين - [00:30:21](#)

لا تربطهم بينك وبينهم نسب ولا عرق ولا ذنب لا تحبهم الا لله عز وجل اذا وجدت ذلك الايمان في قلبك فانه يورث ما يسمى بحلاوة الايمان. يصبح الامر خارج حدود التكليف ويصل بك الى حلاوة الايمان - [00:30:34](#)

استمتع بحبك وتستمتع بايمانك وتستمتع حقيقة باسلامك. يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود - [00:30:50](#)

ده الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار حوار لطيف كلنا عارفينه دار بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول فيه عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

لانت احب الي من كل شيء الا نفسي في هذا الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرض صورة منصور الصدق الكامل مع النفس والصدق الكامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول له لانت احب الي من كل شيء الا نفسي. انت احب الي من الرحم - [00:31:24](#)

من الالباء والابناء والاخوان والازواج انت احب الي من العشيرة من القبيلة. انت احب الي من الديار والاطوان. انت احب الي من الاموال ومن التجارة احب الي من كل شيء الا نفسي. وهو يظن عندما يعرض هذه الصورة انه يعرض اقصى درجات الايمان - [00:31:47](#)

فماذا كان رد فعله صلى الله عليه وسلم قال لا يا عمر لا يقبل الايمان بهذه الصورة هذا ايمان ناقص لا يقبل بهذه الصورة. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانت الان احب الي من نفسك - [00:32:07](#)

لماذا قال هذه الكلمات عمر بن الخطاب رضي الله عنه لماذا قال فانت الان احب الي من نفسي؟ لا شك انه عرض الامر على ذهنه وعرض الامر على قلبه وعلى عقله. فقال - [00:32:21](#)

يا ترى لو تعرض صلى الله عليه وسلم لخطر هل ادفع عنه الخطر بروحي ونفسي او اتركه يقع في هذا الخطر. عندما عقد هذه الموازنة ادرك انه فعلا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسه ويتمنى ان - [00:32:35](#)

يفتديه بروحه وماله واطوانه وكل شيء في حياتي. هنا ادرك انه يحب الحبيب صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسه فقال فانت الان احب الي من نفسي يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر - [00:32:52](#)

الان اكتمل الايمان. الان وصلت الى الدرجة المنشودة التي يجب ان يكون عليها كل مسلم ومسلمة لازم كل واحد من المشاهدين والمشاهدات يقف قدام نفسه وقفة جادة يقف نفس الوقفة الصادقة التي وقفها الفاروق رضي الله عنه وارضاه - [00:33:10](#)

يسأل نفسه يا ترى فعلا انا احب الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسي ولا بردو ما زالت هناك فجوة بين حبي لنفسي وحبي لاولادي وحبي لاموالي وحبي لتجارتي اكثر من - [00:33:30](#)

حبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وخلي بالك العملية مش عملية كلمات. لابد ان تقدم دليلا واضحا لابد ان تقدم اتباعا صادقا لكلامه صلى الله عليه وسلم. لابد ان تقدم بذلا وتضحية وعطاء يثبت انك فعلا - [00:33:44](#)

تقدم حب الرسول صلى الله عليه وسلم على حبك لنفسك خلي بالك احنا ممكن نقيس الموضوع عن طريق الفقد يعني ايه عن طريق الفقد يعني لو انك فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

او فقدت نفسك او فقدت اموالك او فقدت شيئا من الاشياء الحبيبة الى قلبك. اي شيء تريد ان تقدم في اي شيء تريد ان تختار ان تفقد معظم الناس يقولوا طبعاً احنا نتمنى ان نفقد كل شيء ولا نفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

خلي بالك الفقد يوم القيامة اشد خطورة وهو وارد في حديث عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر فيه عن طائفة من امتي يفقدونه يوم القيامة لماذا؟ لانهم بدلوا من بعده. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:34:37](#)

اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظلم أبدا. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يسبقنا الى الحوض وينتظر ما

عند الحوض عند حوضه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:34:56](#)

من مر بهذا الحوض شرب ومن شرب من هذا الحوض لا يظماً أبداً أبداً ثم قال ثم ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. اقوام من المسلمين يردون عليه الصلاة والسلام يوم القيامة ويأتون الى الحوض - [00:35:09](#)

في حال بيني وبينهم. لا حول ولا قوة الا بالله يحال بين هؤلاء وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب امتي امتي - [00:35:29](#)

فيقال له انك لا تدري ما حدثوا من بعدك انهم غيروا وبدلوا من بعدك لم يتبعوا سنتك لم يتبعوا طريقك لم يسلكوا الطريق الذي سرت فيه. لم يتمسكوا بالسنة التي جاهدت في ايصالها اليهم - [00:35:42](#)

فيقول صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا سحقا سحقا بعدا بعدا ويحال بينه وبينهم لا حول ولا قوة الا بالله. هؤلاء الذين غيروا وبدلوا في سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

هؤلاء الذين اتبعوا مناهج الشرقيين والغربيين هؤلاء الذين تركوا الدين هؤلاء الذين فرطوا في السنة حتى وان دقت السنة وقلت السنة واستصغرت السنة فتذكر انها سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:36:15](#)

حتى وان كانت في الهدي الظاهر حتى وان كانت في الطعام والشراب حتى وان كانت في اللباس والهيئة حتى وان كانت في اي امر من امور الحياة انك خالفت السنة فانظر امرا خطيرا. التمسك بالسنة والتمسك بطريق الحبيب صلى الله عليه وسلم هو من ابغ

الدلة على اتباع - [00:36:31](#)

باع الرسول من ثم على حب الرسول صلى الله عليه وسلم. لو تراجع السيرة النبوية ولعلي اعرض لكم موقفا من مواقف السيرة يدل على مدى الحب والعمق الذي كان في قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ثم يجب ان نقلدهم في هذا الحب وان ننافسهم فيه - [00:36:52](#)

يوم ان صلب خبيب بن عدي رضي الله عنه وارضاه امسك بي المشركون اسروه وصلبوه وقبيل القتل مباشرة وقف له ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه في ذلك الوقت لم يكن بعد اسلم - [00:37:12](#)

كان مشركا وقف له وقال له اتحب ان محمدا صلى الله عليه وسلم مكانك وانت في اهلك اتحب ان يوضع محمد صلى الله عليه وسلم؟ في هذا المكان يصلب ويقتل وانت في اهلك انظر الى الكلمات التي قالها خبيب ابن عدي رضي الله عنه - [00:37:28](#)

وارضاه قال ما احب ان يكون محمد وهو في مكانه يشاك شوكة تؤذيه وانا في اهله يعني لا اتمنى ان يشاك حتى بشوكة وهو في اهله ليس في هذا المكان وانا في اهلي. هذه درجة عالية جدا من الحب - [00:37:46](#)

موتوا وافدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يشك بشوكة فعلق ابو سفيان وقال ما رأيت احدا يحب احدا مثل ما يحب اصحاب محمد محمدا. هذه درجة عالية جدا من الحب. نسال الله عز وجل ان نصل اليها. وهي درجة المؤمنين الصادقين - [00:38:07](#)

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نتعرف على الوسائل التي من الممكن ان نزرع فيها في قلوبنا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصل لهذه الدرجة او قريبا منها. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه. وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر

عليه - [00:38:27](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:47](#)